

الإِصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

إلا أنه يجب قلب الياء همزة لوقوعها قبل الطرف بحرف لأنهم يجرون ما قبل الطرف بحرف من هذا النوع مجرى الطرف في الإبدال وهم يبدلون من الياء إذا وقعت طرفا وقبلها ألف زائدة همزة فعلى هذا يكون الأصل في جمع نحو حشية حشائي على فعائل على لفظ المضيف إلى نفسه الحشا إذا مد ثم أبدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء ألفا فصار حشاء فاستثقلوا الهمزة بين ألفين فقلبوا الهمزة ياء على ما بينا في خطايا وإِ أعلم .

117م - سألة وزن إنسان وأصل اشتقاقه .

ذهب الكوفيون إلى أن إنسان وزنه إفعان وذهب البصريون إلى أن وزنه فعلان وإليه ذهب بعض الكوفيين .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا ذلك لأن الأصل في إنسان إنسيان على إفعلان من النسيان إلا أنه لما كثر في كلامهم وجرى على ألسنتهم حذفوا منه الياء التي هي اللام لكثرة في استعمالهم والحذف لكثرة الاستعمال كثير في كلامهم كقولهم أيش في أي شيء وعم صباحا في أنعم صباحا ويلمه في ويل أمه قال الهذلي .

. 496

- (ويلمه رجلا تأبى به غبنا ... إذا تجرد لا خال ولا بخل)